



**The Moderating Role of CEO Ownership in the Relationship  
Between Tax Planning and Financial Performance  
An Applied Study on a Sample of Hotels Registered in the Iraq  
Stock Exchange\***

**Waleed Baitullah Haji<sup>(1)</sup>, Enas Abdullah Hassan<sup>(2)</sup>**

University of Duhok - College of Administration & Economics<sup>(1),(2)</sup>

(1) [waledakre45@gmail.com](mailto:waledakre45@gmail.com) (2) [nas.hassan@uod.ac](mailto:nas.hassan@uod.ac).

**Key words:**

Tax Planning, Financial Performance,  
Book-Tax difference, WLS regression.

**ARTICLE INFO**

*Article history:*

|                  |              |
|------------------|--------------|
| Received         | 20 Nov. 202  |
| Accepted         | 20 Nov. 202  |
| Available online | 31 Dec. 2025 |

©2025 THIS IS AN OPEN ACCESS  
ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE.  
<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



\*Corresponding author:

**Waleed Baitullah Haji**  
**University of Duhok**

**Abstract:**

The study aims to analyze the moderator role of CEO ownership between tax planning and the company's financial performance. The study included a sample of (7) hotels registered in the Iraq Stock Exchange for the period from (2007) to (2023) with a total of (110) observations. A Weighted Least Squares Regression model (WLS) was used under R-Studio statistical program. CEO ownership was measured using a dummy variable (equal (1) if the CEO owns shares in the company, and equal (0) otherwise). Tax planning was measured using Book-Tax difference using (Hanlon & Heitzman, 2010) model. Financial performance was measured using two indicators (Return on Assets (ROA) and Return on Equity (ROE)). The results support the absence of a moderating role of CEO ownership in the relationship between tax planning and financial performance of the Hotels in the study sample. The study recommends that companies need to establish a joint tax committee in order to regularly review, update tax policies, and monitor tax performance indicators, thus maximizing the benefits of tax planning strategies to improve financial performance.

\*The research is extracted from a master's thesis of the first researcher.

**الدور المعدل لملكية المدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي**  
**دراسة تطبيقية في عينة من الفنادق المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية\***

الباحث: وليد بيت الله حاجي  
جامعة دهوك - كلية الادارة والاقتصاد

أ.م.د. ايناس عبدالله حسن  
جامعة دهوك - كلية الادارة والاقتصاد

[enas.hassan@uod.ac](mailto:enas.hassan@uod.ac)

[waledakre45@gmail.com](mailto:waledakre45@gmail.com)

**المستخلص**

تهدف الدراسة إلى تحليل طبيعة الدور الذي يمكن ان تلعبه ملكية المدير التنفيذي في التأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي للشركة. شملت الدراسة عينة مكونة من (7) فنادق مسجلة في سوق العراق للاوراق المالية للفترة من (2007) الى (2023) باجمالي مشاهدات (110). تم استخدام نموذج الانحدار من نوع المربعات الصغرى الموزونة (WLS) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحليلها من خلال البرنامج الاحصائي R-Studio. تم قياس ملكية المدير التنفيذي باستخدام متغير وهمي ثنائي (يساوي (1) إذا كان لدى المدير التنفيذي أسهم مملوكة في الشركة، ويساوي (0) خلاف ذلك)، وتم قياس التخطيط الضريبي باستخدام الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي وفقاً لنموذج (Hanlon & Heitzman, 2010)، تم قياس الأداء المالي باستخدام مؤشرين أساسيين (العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)). أكدت نتائج الجانب التطبيقي عدم وجود دور معدل لملكية المدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي للفنادق عينة الدراسة. توصي الدراسة بضرورة تأسيس الشركات العاملة في سوق العراق للاوراق المالية للجنة ضريبية مشتركة تضم خبراء من الأقسام المالية والقانونية وممثلين مستقلين من مجلس الإدارة، تكون مهمتها مراجعة وتحديث السياسات الضريبية بانتظام، ورصد مؤشرات الأداء الضريبي للتأكد من التوازن بين الوفورات الضريبية والامتثال القانوني وبما يحقق أعلى استفادة ممكنة من استراتيجيات التخطيط الضريبي في تحسين الاداء المالي.

**الكلمات المفتاحية:** التخطيط الضريبي، الاداء المالي، الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي، انحدار (WLS).

**المحور الاول: الإطار المنهجي للدراسة**  
**المقدمة:**

تلجأ الإدارة (ممثلة بالمدير التنفيذي) في بعض الشركات الى تقليل الالتزامات الضريبية عن طريق استخدام بعض الادوات مثل التخطيط الضريبي لتحويل الموارد الاقتصادية من خزانة الدولة الى خزانة الشركة، بهدف تحسين الاداء المالي وتعظيم قيمة الشركة. غير أن الدراسات السابقة في هذا المجال أظهرت اتجاهين متعارضين يتمثل الاتجاه الاول بوجهة النظر التقليدية التي تشير الى المنافع المتحققة للمساهمين نتيجة استخدام الادارة لاساليب التخطيط الضريبي وما يترتب عليها من تحسين للاداء المالي من خلال تحقيق وفورات ضريبية للاستفادة منها في أنشطة تشغيلية، او استثمارية، او تمويلية (الباز، 2022: 10). أما الاتجاه الثاني فيشير الى أن الادارة قد تنبئ التخطيط الضريبي لتعزيز مصالحها الشخصية على حساب مصالح المساهمين مما يترتب عليه زيادة في تكاليف الوكالة (Saidu, 2019: 1-2). وعليه يوجد تباين في نتائج الدراسات السابقة حول تأثير

\* البحث مستل من رسالة ماجستير للباحث الأول.

امتلاك أو عدم امتلاك المدير التنفيذي لاسهم في الشركة ودوره في تعزيز نفوذه وقوته داخل الشركة، مما قد يزيد أو يقلل من احتمالية استغلاله للسلطة والنفوذ التي قد يترتب عليها تركيز المدير التنفيذي على المكاسب قصيرة الأجل على حساب الاستثمار في الابتكار أو النمو المستدام مما يضعف القدرة التنافسية طويلة الأجل للشركة. كما قد يزيد هذا الاجراء من احتمالية التلاعب في التقارير المالية واسعار الاسهم من خلال التركيز على تعظيم قيمة الاسهم واستخدام معلومات داخلية لتحقيق مصالح شخصية وانتهاك قواعد التداول الداخلي من خلال تبني اساليب وإستراتيجيات تخطيط ضريبي قد تضر بالأداء المالي للشركة سواء على المدى القصير أو الطويل (Zarei et al., 2018:33). وعليه فإن الجدل في الفكر المحاسبي لازال قائم حول طبيعة الدور الذي يمكن ان تلعبه ملكية المدير التنفيذي في التأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي للشركة وهذا ما تسعى الدراسة الحالية الى تسليط الضوء عليه من خلال معالجة مشكلة الدراسة.

### مشكلة وتساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى طرح التساؤل الرئيس الاتي: هل تؤثر ملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي؟ ويتفرع منه التساؤلات الفرعية الاتية:  
أ. هل تؤثر ملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على الموجودات؟  
ب. هل تؤثر ملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على حقوق الملكية؟

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تتناوله في الفكر المحاسبي المعاصر؛ إذ يعد موضوع التخطيط الضريبي والأداء المالي من الموضوعات المهمة التي تحظى باهتمام بالغ في الفكر المحاسبي المعاصر، وعليه فإن الدراسة الحالية تسهم في سد فجوة بحثية في الأدبيات المحاسبية. ففي الوقت الذي ركزت فيه معظم الدراسات السابقة على العلاقة المباشرة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي، فقد أغفلت تأثير العوامل الداخلية (مثل هيكل الملكية الإدارية) على هذه العلاقة. وعليه فإن الدراسة الحالية تتجاوز النهج التقليدي لتحليل العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي، عبر إدخال متغير ثالث هو (ملكية المدير التنفيذي) وذلك لاستكشاف كيفية إمكان ملكية المدير التنفيذي أن تُعزز أو تُضعف تأثير التخطيط الضريبي على الأداء المالي، سواء عبر توافق مصالح المدير مع المساهمين أو عبر سيطرة دوافعه الشخصية قصيرة الأجل مما ينتج عنه تضارب بالمصالح. كما تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال دورها في تقديم تحليل للبيئة الاقتصادية العراقية التي تتميز بعدم استقرارها السياسي والتنظيمي، مما يؤثر على كل من أساليب وإستراتيجيات التخطيط الضريبي الى جانب الاداء المالي للشركات هذا من جهة. ومن جهة اخرى وعلى اعتبار ان سوق العراق للأوراق المالية هو من ضمن الاسواق الناشئة والتي تتميز بشكل عام بضعف اليات الحوكمة وانخفاض الاجراءات التي من شأنها حماية المستثمرين مقارنة بالأسواق المتقدمة، مما يزيد من أهمية الدراسة الحالية بإلقائها الضوء على دراسة دور الملكية الادارية في زيادة أو إضعاف العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى:

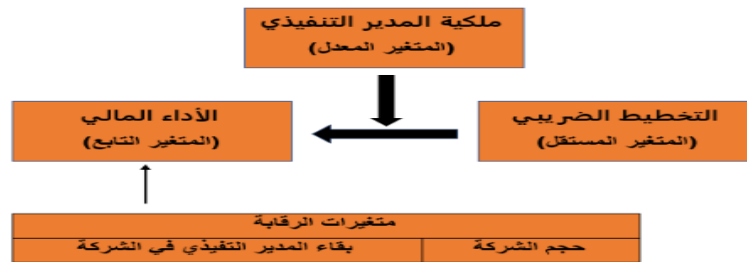
- بيان تأثير التخطيط الضريبي على الأداء المالي.
- بيان تأثير ملكية المدير التنفيذي على الأداء المالي.
- الوقوف على طبيعة دور ملكية المدير التنفيذي في التأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي.

### منهج الدراسة:

لمعالجة مشكلة الدراسة وتحقيق أهدافها؛ فقد تم تبني الأدوات المنهجية الآتية:  
**الجانب النظري:** تم تبني الوصفية (Positivism) كمنهج لقراءة وتحليل المصادر المتاحة في الفكر المحاسبي الأكاديمي من كتب، مجلات علمية، ورسائل واطاريح حول متغيرات الدراسة الحالية، حيث تمت قراءة هذه المصادر ونقل آراء الباحثين فيها حول متغيرات الدراسة باستقلالية عن الآراء الشخصية للباحثين.

**الجانب التطبيقي:** تم استخدام المدخل الكمي (Quantitative Research Method) لتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من التقارير المالية للفنادق المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، من خلال الرجوع الى موقع سوق العراق للأوراق المالية.

### أنموذج الدراسة الافتراضي:



الشكل (1-1): أنموذج الدراسة الافتراضي

المصدر: من إعداد الباحثين.

### الاساليب الإحصائية المستخدمة:

- إستعمال المعالجات الإحصائية من خلال برنامج التحليل الإحصائي R-Studio للإجابة على تساؤلات الدراسة.
- إختبار الانحدار المتعدد - المربعات الصغرى الموزونة WLS
- معامل الارتباط سبيرمان
- اختبار أندرسون - دارلنغ (Anderson-Darling Test A-D)
- إختبار التداخل الخطي غير التام لمعامل (Tolerance) ومعامل (Variance Inflation Factor-VIF)

### فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الى اختبار فرضية رئيسة تتمثل "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي" ويتفرع عنها:  
 أ. "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على الموجودات"  
 ب. "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على حقوق الملكية"

### مجتمع وعينة الدراسة ومصادر جمع البيانات:

يتكون مجتمع الدراسة من الفنادق المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وهي شركات مسهمة مختلطة، للفترة ما بين 2007 ولغاية 2023. وقد تم جمع البيانات الخاصة بالدراسة من التقارير المالية المنشورة لكافة الفنادق والمتاحة ببياناتها على موقع سوق العراق للأوراق المالية [isc.gov.iq](http://isc.gov.iq). وقد تم استبعاد شركة فنادق كربلاء نظرا لعدم

ثبتت نشاطها خلال فترة الدراسة، كما تم استبعاد كل من شركة الوطنية للاستثمارات السياحية والمشاريع العقارية، وشركة المدينة السياحية في سد الموصل نظراً لطبيعة نشاطها المختلفة عن النشاط الفندقي. كما استُبعدت بيانات الفترة المالية من 2004 إلى 2006 لجميع الفنادق نظراً لعدم توفر التقارير المالية المتكاملة. وقد بلغت عدد المشاهدات (110) مشاهدة، بواقع (16) مشاهدة وبنسبة (14.55%) لكل فندق، ما عدا فندق اشور الذي بلغت مشاهداته (14) وبنسبة (12.70%) نظراً لأن الفندق قد توقف عن ممارسة النشاط خلال العامين 2014 و2015. الجدول (1) يمثل ملخص عن الفنادق عينة الدراسة.

**الجدول (1) ملخص عن الشركات عينة الدراسة**

| اسم الشركة              | تاريخ التأسيس | تاريخ الإدراج في السوق المالي | الموقع |
|-------------------------|---------------|-------------------------------|--------|
| شركة فنادق المنصور      | 30/06/1989    | 25/09/2006                    | بغداد  |
| شركة فنادق عشتار        | 22/08/1989    | 25/07/2004                    | بغداد  |
| شركة فندق اشور          | 21/10/1989    | 09/04/2004                    | الموصل |
| شركة فندق السدير        | 19/02/1990    | 22/11/2006                    | بغداد  |
| شركة فندق يابل          | 10/04/1990    | 04/09/2004                    | بغداد  |
| شركة فندق بغداد         | 01/08/1989    | 08/07/2004                    | بغداد  |
| شركة فندق فلسطين الدولي | 15/11/1989    | 25/07/2004                    | بغداد  |

المصدر: من إعداد الباحثين.

### خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة الى اربعة محاور رئيسة تناول المحور الاول المنهجية، المحور الثاني خصص للدراسات السابقة، المحور الثالث عرض الاطار النظري للدراسة، واخيرا المحور الرابع تناول تحليل ومناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة.

### المحور الثاني: الدراسات السابقة

- أولاً: دراسات سابقة اهتمت بملكية المدير التنفيذي والتخطيط الضريبي:
- هدفت دراسة الباز (2022) إلى تحليل الدور الوسيط لآليات الحوكمة (معبراً عنها: بالملكية الإدارية، ملكية المدير التنفيذي، والملكية الأجنبية) في العلاقة بين قوة المدير التنفيذي (مقاسة بازواجية دور المدير التنفيذي، ومدة بقائه في المنصب) وممارسات التجنب الضريبي (تم قياسه باستخدام معدل الضريبة الفعالة). شملت عينة الدراسة (58) شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية موزعة على (10) قطاعات اقتصادية، خلال الفترة من العام (2018) حتى العام (2020). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قوة المدير التنفيذي وممارسات التجنب الضريبي. كما تبين أن ازدواجية دور المدير التنفيذي تُزيد من تبني ممارسات التجنب الضريبي، وأن عدد سنوات الخبرة في المنصب يؤثر إيجاباً على ميل المدير التنفيذي لتبني ممارسات التجنب الضريبي.
- اهتمت دراسة Lee & Kao (2020) باختبار تأثير قوة المدير التنفيذي (تم قياسها باعتماد نسب ملكية المدير التنفيذي من أسهم الشركة) في ممارسات التجنب الضريبي (تم قياسه باستخدام الفرق بين الربح المحاسبي والربح الضريبي)، مع التركيز على فهم كيفية تأثير مصادر قوة المدير التنفيذي (مثل القوة الهيكلية الناتجة عن المناصب الإدارية، وقوة الملكية المتمثلة في نسبة الأسهم المملوكة له) على زيادة تبني ممارسات التجنب الضريبي. بلغت عينة الدراسة (6,993) مشاهدة من الشركات المدرجة في بورصة تايوان خلال الفترة من 2010 إلى 2016، بعد استبعاد الشركات المالية (مثل شركات التأمين والبنوك) والشركات التي تعاني من بيانات غير مكتملة أو تكبدت خسائر

مالية. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود تأثير سلبي ومعنوي لقوة المدير التنفيذي في ممارسات التجنب الضريبي، حيث تقل الفروق الدفترية الضريبية مع زيادة قوة المدير التنفيذي.

#### ثانياً: دراسات سابقة اهتمت بملكية المدير التنفيذي والأداء المالي:

- **اهتمت دراسة السيد وآخرون (2024)** بتحليل تأثير قوة المدير التنفيذي الأول (تم قياسه باستخدام مؤشر مركب يشمل: مدة بقاء المدير التنفيذي في المنصب، ونسبة ملكية المدير التنفيذي من أسهم الشركة) في الأداء المالي للشركات (تم قياسه باستخدام مؤشرين هما العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)). شملت الدراسة عينة مكونة من (74) شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، خلال الفترة من (2018) حتى (2022). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية لقوة المدير التنفيذي في الأداء المالي. إذ أن زيادة مدة خدمة المدير التنفيذي ونسبة ملكيته في الشركة يعزز من المؤشرات المالية مثل (ROA) و (ROE).

- **هدفت دراسة (Lindeman 2019)** إلى تحليل تأثير خصائص المدير التنفيذي (تم قياسه من خلال مؤشر مركب يشمل: الجنس (Gender)، مقدار التعويضات، ازدواجية دور المدير التنفيذي، مدة بقاءه في المنصب، ونسبة ملكية المدير التنفيذي من أسهم الشركة) في أداء الشركة (تم قياسه باستخدام مؤشرين هما العائد على الموجودات (ROA) والقيمة السوقية (Tobin's Q)). شملت الدراسة عينة مكونة من 291 شركة من مؤشر S&P 500، و482 مديراً تنفيذياً، خلال الفترة من (2010) إلى (2016). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج أن جنس المدير التنفيذي له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية على (Tobin's Q)، بينما لم يُظهر تأثيراً معنوياً على (ROA). أما كل من المدة في المنصب، والازدواجية فقد كان لهما تأثير إيجابي ومعنوياً على كلا المؤشرين (ROA و Tobin's Q). مقارنة بالمتغيرات الأخرى مثل مقدار التعويضات ونسبة الملكية التي لم تظهر تأثيراً معنوياً.

- **اهتمت دراسة عيسى (2018)** بتحليل أثر نفوذ المدير التنفيذي (تم قياسه من خلال استخدام مؤشر مركب يشمل: مدة بقاء المدير التنفيذي في المنصب، ونسبة ملكية المدير التنفيذي من أسهم الشركة) في الأداء المالي للشركة (تم قياسه باستخدام ثلاثة مؤشرات هي العائد على الموجودات (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، والقيمة السوقية (Tobin's Q)) من خلال عدالة الربح المحاسبي، بعبارة أخرى سعت الدراسة إلى فحص ما إذا كان نفوذ المدير التنفيذي يؤدي إلى ممارسات محاسبية غير سليمة (مثل إدارة الأرباح) لتعظيم مكافأته الشخصية. شملت الدراسة عينة مكونة من (50) شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية، للفترة من (2013) إلى (2017). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ومعنوي لنفوذ المدير التنفيذي في الأداء المالي. فقد أظهرت النتائج أن مدة خدمة المدير التنفيذي لها أثر إيجابي ومعنوي على كل من مؤشرات الأداء المالي (ROA) و (ROE). أما نسبة ملكية المدير التنفيذي فقد أظهرت أثراً إيجابياً ومعنوياً على المؤشرات (ROA) و (ROE) وسلباً على مؤشر القيمة السوقية Tobin's Q.

- **سعت دراسة (Anna et al. 2015)** إلى اختبار العلاقة السببية بين مدة بقاء المدير التنفيذي في منصبه (تم قياسها من خلال مؤشر مركب يشمل: نسبة ملكية المدير التنفيذي من أسهم شركة،

ومدة بقاء المدير التنفيذي في منصبه) والأداء المالي للشركات (تم قياسه باستخدام ثلاثة مؤشرات هي العائد على الموجودات (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، والقيمة السوقية (Tobin's Q) في قطاع الشحن، مع التركيز على فهم كيفية تأثير الأزمات الاقتصادية العالمية على العلاقة بين مدة بقاء المدير التنفيذي في منصبه والأداء المالي. شملت الدراسة عينة مكونة من 89 شركة مدرجة في الأسواق المالية لعدة دول تضمنت (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، الصين والمملكة المتحدة)، باستخدام قاعدة بيانات Bloomberg، للفترة من (2014) إلى (2020). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار (GMM) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج أن مدة بقاء المدير التنفيذي في منصبه لها تأثير إيجابي ومعنوي على كل من (ROA) و (ROE)، بينما لم يُظهر تأثيراً معنوياً على (Tobin's Q). أما نسبة ملكية المدير التنفيذي فقد كان لها تأثير سلبي ومعنوي في الأداء المالي.

### ثالثاً: دراسات سابقة اهتمت بالتخطيط الضريبي والأداء المالي:

- هدفت دراسة (Agboola et al., 2024) الى تحليل تأثير التخطيط الضريبي (تم قياسه باستخدام معدل الضريبة الفعّال، والاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي) في الأداء المالي للشركات (تم قياسه باستخدام مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE)). شملت عينة الدراسة (32) شركة صناعية مُدرّجة في بورصة نيجيريا، خلال الفترة من (2013) إلى (2022). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت الدراسة أن التخطيط الضريبي له تأثير إيجابي ومعنوي في الأداء المالي للشركات، مما يدل على أن تبني ممارسات التخطيط الضريبي يعزز الأداء المالي للشركات.
- هدفت دراسة سليمان والجوهري (2023) إلى اختبار الدور المُعدّل للقدرة الإدارية (مقاسة بدرجة الكفاءة الكلية للشركة) في التأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي (تم قياس التخطيط الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعّال) والأداء المالي المستقبلي للشركات (تم قياسه باستخدام مؤشرين هما العائد على الموجودات (ROA)، والقيمة السوقية (Tobin's Q))، مع التركيز على دور القدرة الإدارية في تعزيز هذه العلاقة. اعتمدت الدراسة عينة مكونة من (80) شركة مدرجة في البورصة المصرية (باستثناء قطاعات البنوك والخدمات المالية)، للفترة من (2016) إلى (2020). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً إيجابياً معنوياً للقدرة الإدارية على العلاقة الإيجابية بين التخطيط الضريبي والأداء المالي المستقبلي للشركة. مما يشير إلى أن القدرة الإدارية تلعب دوراً محورياً في تعزيز هذه العلاقة من خلال: تحسين كفاءة استخدام الموارد، وتحقيق وفورات ضريبية دون التعرض للمخاطر القانونية.
- اهتمت دراسة (Mulamula et al., 2023) باختبار الدور المعدل لسياسة توزيع الارباح في التأثير على العلاقة بين التخطيط الضريبي (تم قياسه باستخدام الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي) في الأداء المالي (تم قياسه باستخدام مؤشرين هما العائد على الموجودات (ROA)، والقيمة السوقية (Tobin's-Q)). شملت الدراسة عينة مكونة من 48 شركة في خمسة من دول شرق أفريقيا (كينيا، تنزانيا، أوغندا، رواندا، وبوروندي)، خلال الفترة من (2009) إلى (2019). اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي

في تحليل البيانات من خلال تطبيق نموذج الانحدار (GMM) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين التخطيط الضريبي و (ROA)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود تأثير واضح للتخطيط الضريبي في الأداء المالي عند قياس الأخير بمؤشر (Tobin Q).

- **هدفت دراسة رشيد (2021)** إلى التعرف على قوة العلاقة بين التخطيط الضريبي (تم قياسه باستخدام معدل الضريبة الفعال) ومؤشرات الأداء المالي (تم قياسه باستخدام مؤشرين هما العائد على الموجودات (ROA)، والعائد على حقوق الملكية (ROE)) المعبرة عن تحسين القدرة المالية للشركات. شملت الدراسة عينة مكونة من (9) شركات لصناعة الأسمت في الجزائر، للفترة من (2012) إلى (2020). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين التخطيط الضريبي والأداء المالي (ROA)، في حين أظهرت عدم وجود علاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي (ROE).

- **هدفت دراسة Olayiwola & Okoro (2021)** إلى تحليل تأثير العلاقة بين كل التخطيط الضريبي (تم قياسه باستخدام معدل الضريبة الفعال) وحوكمة الشركات (خصائص مجلس الإدارة) على الأداء المالي (تم قياسه باستخدام مؤشر العائد على الموجودات (ROA)). شملت الدراسة عينة مكونة من (50) شركة من تسعة قطاعات مختلفة، للفترة من (2007) إلى (2018). اعتمدت الدراسة على المدخل الكمي في تحليل البيانات من خلال تطبيق نموذج الانحدار (GMM) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت الدراسة أن التخطيط الضريبي يمكن أن يحسن الأداء المالي إذا تمت مراقبته عبر آليات حوكمة رشيدة، لكنه قد يضعف الأداء إذا طُبق بشكل عدواني دون ضوابط. والجدير بالإشارة أن هذه النتائج لم يتم تأكيدها مع استخدام مؤشر بديل لقياس التخطيط الضريبي (مثل معدل الضريبة الفعال وكثافة رأس المال).

- **هدفت دراسة صالح (2019)** إلى تحديد تأثير التخطيط الضريبي (تم قياسه باستخدام معدل الضريبة الفعال، والوفورات الضريبية البديلة) في الأداء المالي للشركات (تم قياسه باستخدام أربعة مؤشرات هي: العائد على الموجودات (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE)، ربحية السهم، والقيمة السوقية (Tobin's Q)). شملت الدراسة عينة مكونة من (29) شركة مدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، موزعة على ثلاثة قطاعات تشمل: قطاع الاستثمار (8 شركات)، قطاع الخدمات (9 شركات)، وقطاع الصناعة (12 شركة)، للفترة من (2013) إلى (2017). اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي من خلال تطبيق نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. أظهرت الدراسة وجود تأثير إيجابي للتخطيط الضريبي معبرا عنه بمعدل الضريبة الفعال في كل من (ROA) و (ROE)، في حين أشارت إلى وجود تأثير سلبي في كل من مؤشرات ربحية السهم و (Tobin's Q). كما أظهرت عدم وجود تأثير للتخطيط الضريبي معبرا عنه بالوفورات الضريبية في الأداء المالي.

#### رابعاً: الفجوة البحثية في الدراسات السابقة

○ عدم وجود دراسة تناولت الدور المعدل للمدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي. إذ ركزت جميع الدراسات السابقة المعروضة على متغيرين فقط، مقارنة بما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية.

- اعتمدت الدراسة الحالية على المدخل الكمي في تحليل البيانات وهو مدخل مشابه للدراسات السابقة، غير ان الدراسة الحالية ونظرا لوجود مشكلة التوزيع الطبيعي اعتمدت على نوع الانحدار الموزون ((Weighted Least Squares regression (WLS)) لمعالجة هذه المشكلة.
- ركزت الدراسة الحالية على قطاع واحد وهو قطاع السياحة (الفنادق)، مما يؤدي إلى تعمق في التحليل عن طريق تقليل التباين الناتج عن اختلاف القطاعات في عينة الدراسة، مقارنة بالدراسات السابقة (ماعداد دراسة رشيد، 2021 ودراسة Anna et al., 2015 اللتان تناولتا القطاع الصناعي (الاسمنت) والخدمي (الشحن) على التوالي) التي اهتمت بالتركيز على عينة تضمنت عدة قطاعات اقتصادية، مما قد يعكس عوامل اختلاف في نتائج الدراسة، مع احتمالية أن يُقلل من دقة النتائج نظراً لاختلاف الخصائص النوعية التي يتسم بها كل قطاع.
- ركزت الدراسات السابقة (العربية) على الاسواق الافريقية (مصر، الجزائر، المغرب، تونس) بشكل عام ماعداد دراسة (صالح، 2019) التي تناولت فلسطين. أما باقي الدراسات السابقة فتناولت دول أخرى (الاسواق الامريكية، هولندا)، في حين لم تتناول اي دراسة العراق بشكل خاص فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الحالية، مما يعكس بشكل مباشر على نتائج هذه الدراسات والتي قد لا تكون قابلة للتعميم على البيئة العراقية.

### المحور الثالث: الإطار النظري للدراسة

#### مفهوم، أنواع، استراتيجيات التخطيط الضريبي:

يمكن تحديد مفهوم التخطيط من وجهة النظر المحاسبية وتحديداً في المجال الضريبي "أنه تحليل منطقي لوضع خطة مالية لتحقيق منافع ضريبية لمواءمة الأهداف المالية" (Schizer, 2020:8). فالغاية من التخطيط الضريبي هي اكتشاف كيفية تحقيق مكاسب مالية من تخفيض الالتزامات الضريبية من خلال الاستفادة مما تتيحه القوانين الضريبية، القوانين ذات الصلة، اللوائح التنفيذية، التعليمات التفسيرية، التعليمات الضريبية، والكتب الدورية والمنشورات التي تصدرها الإدارة الضريبية.

ومن الضروري التمييز بين مفهوم التخطيط الضريبي وكل من التجنب الضريبي والتهرب الضريبي. إن كل من (التخطيط الضريبي والتجنب الضريبي) يتشابهان في كونهما استراتيجيتان تهدفان الى تقليل الالتزامات الضريبية باستخدام أدوات قانونية، مثل الاستفادة من الثغرات أو الحوافز الضريبية المقررة في الأنظمة المحلية أو الدولية. بعبارة أخرى هما يعملان ضمن الإطار القانوني (حتى لو كانا "عدوانيين" في استغلال الثغرات) (Bischoff, 2014:20). أما (التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي) فيتشابهان أيضاً في كونهما استراتيجيتان تهدفان الى تقليل الالتزامات الضريبية لكن باستخدام أدوات غير قانونية ويتضمنان مخالفات صريحة كإخفاء الدخل أو تزوير السجلات. بعبارة أدق فإن الفرق الجوهرى هو النية والتأثير على العدالة الضريبية. وعليه تعتمد الدراسة الحالية مصطلح التخطيط الضريبي ليشمل كل من التجنب الضريبي والتهرب الضريبي وذلك وفقاً للأدوات المعتمدة (قانونية - غير قانونية) ونية المدير التنفيذي (2020:13 Rusydi,). وتأسيساً على ما تقدم ينقسم التخطيط الضريبي الى نوعين:

**أولاً- التخطيط الضريبي المشروع:** ويعرف أيضاً باسم التخطيط الضريبي غير العدواني (Non-Aggressive Tax Planning)، وهو نوع من التخطيط الذي تدعمه التشريعات الضريبية وتتعدد أساليبه ومنها: (مرقس، 2017:10)

- الاستفادة من الثغرات والمزايا الموجودة في القوانين.
- المفاضلة بين امتلاك الموجودات الرأسمالية واستئجارها.
- يمكن اعتبار فروق العملة خسائر واجبة الخصم من الربح الصافي.

- تأجيل سداد الضرائب إلى سنة لاحقة في حدود القانون، أو تقسيطها على أقساط متساوية خلال الأعوام القادمة.
  - زيادة معدل التكاليف واجبة الخصم التي يتكبدها الممول مع تأجيل الاعتراف بالإيرادات. مثل تبني إستراتيجية إعادة هيكلة الديون، أو تصميم هياكل تمويلية تُقلّل العبء الضريبي عبر تحويل الديون إلى حقوق ملكية (أو العكس) بأساليب تحقق وفورات ضريبية. أو تبني استراتيجيات من أجل الحصول على خصومات ضريبية.
  - اختيار الملاذات الضريبية الأفضل خاصة في الشركات متعددة الجنسيات. وتدخل ضمن إستراتيجية التخطيط الضريبي الدولي، إلى جانب تبني إستراتيجيات أخرى مثل استراتيجيات التخطيط الضريبي للأرباح والخسائر على مستوى المجموعة الشرعية من خلال إعادة توزيع الأرباح والخسائر بين فروع الشركات المنتشرة في البلدان المختلفة، بهدف الاستفادة من التفاوت في معدلات الضرائب بين تلك الدول. أو استخدام آلية تسعير التحويل الداخلي (Transfer Pricing) (محفوظ، 2004:32)
  - استغلال الديون المدومة.
  - شراء الموجودات مقابل أسهم اسمية في شركة مساهمة للاستفادة من الإعفاء الضريبي.
- ثانياً- التخطيط الضريبي غير المشروع:** ويعرف أيضاً بالتخطيط الضريبي العدواني أو الضار لأنه يضرّ بالحصيلة الضريبية ولا يحقق الأهداف المرجوة منه. وتتعدد أساليبه ومنها: (Vella, 2015:83)
- تخفيض النفقات والاستقطاعات من خلال تبني استراتيجيات لتخفيض عبء الضرائب على المكاسب الرأسمالية، استراتيجيات إعادة الاستثمار في موجودات مؤهلة، استراتيجيات حصاد الخسائر الضريبية (Tax Loss Harvesting) من خلال بيع الموجودات التي انخفضت قيمتها لتعويض المكاسب الرأسمالية المتحققة من موجودات أخرى، مما يقلل من صافي المكاسب الخاضعة للضريبة.
  - تجنب الازدواج الضريبي.
  - استغلال التقادم الضريبي.
  - تأسيس شركة ذات مسؤولية محدودة وتأجيل دين الضريبة.
- 1- التخطيط الضريبي والأداء المالي للشركة:**
- يفترض مفهوم التخطيط الضريبي أن الشركات ذات الاداء المالي الجيد تتمكن من استخدام الوسائل القانونية لتحويل الأموال من السلطات الضريبية إلى محفظة الشركة. ونظراً لأن الشركة تُقِيم من قبل السلطات الضريبية المختصة، فإنه ينبغي عليها تكثيف جهودها في أنشطة التخطيط الضريبي التي تهدف إلى تقليل الدخل الخاضع للضريبة بدلاً من التركيز على تقليل الربح المحاسبي (Fagbemi, 2019:27). أن هذا الاتجاه يدعم فكرة أن ممارسات التخطيط الضريبي؛ باعتبارها وسيلة قوية يمكن من خلالها تحسين الاداء المالي للشركة من خلال تخفيضها للالتزامات الضريبية، مما يؤدي إلى تحقيق وفورات ضريبية قد تعتمد عليها الشركة في تمويل عملياتها الرأسمالية بما ينعكس بشكل إيجابي على كل من الإيرادات والأرباح. كما يمكن أن تستخدم الشركة الوفورات الضريبية الناتجة عن التخطيط الضريبي في زيادة توزيعات الأرباح على المساهمين، الأمر الذي يعكس التحسن في أدائها المالي بشكل عام. غير أن (Beladi et al., 2018:104) أشار إلى أن هناك اتجاه آخر يقوم على أساس أن ممارسات التخطيط الضريبي تتجاهل تكاليف الوكالة، والتكاليف المتعلقة بممارسات التخطيط الضريبي، إضافة إلى العقوبات التي قد تتعرض لها الشركة من قبل السلطات الضريبية نتيجة لقيامها بتلك الممارسات، الأمر الذي قد ينعكس بشكل سلبي على أدائها المالي.

1207

واللو غار يتم الطبيعي Tobin's Q وعند مقارنتها مع قيم قبول فرضية التوزيع الطبيعي (p-value < 0.05) يتضح أنها لا تتبع التوزيع الطبيعي.

## 2- اختبار التداخل الخطي (Collinearity Test)

### أ- اختبار التداخل (الازدواج) الخطي التام (Perfect multi-collinearity Test):

تم استخدام مصفوفة سبيرمان لاختبار التداخل الخطي بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة وفقا لنموذج الدراسة المعتمد وذلك نظرا لوجود مشكلة التوزيع غير الطبيعي في البيانات. الجدول (2) يظهر مصفوفة الارتباط (سبيرمان) لمتغيرات الدراسة.

الجدول (2) مصفوفة الارتباط (سبيرمان) لمتغيرات الدراسة

| Spearman's Correlation |         |        |        |        |        |        |        |       |      |
|------------------------|---------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|-------|------|
|                        |         | ROA    | ROE    | ITQ    | BTD    | NDTS   | OCEO   | Size  | GCEO |
| ROA                    | Pearson | 1      |        |        |        |        |        |       |      |
|                        | Sig.    |        |        |        |        |        |        |       |      |
| ROE                    | Pearson | 0.950  | 1      |        |        |        |        |       |      |
|                        | Sig.    | 0.000  |        |        |        |        |        |       |      |
| ITQ                    | Pearson | -0.210 | -0.230 | 1      |        |        |        |       |      |
|                        | Sig.    | 0.030  | 0.020  |        |        |        |        |       |      |
| BTD                    | Pearson | 0.960  | 0.890  | -0.180 | 1      |        |        |       |      |
|                        | Sig.    | 0.000  | 0.000  | 0.067  |        |        |        |       |      |
| NDTS                   | Pearson | -0.200 | -0.280 | 0.410  | -0.060 | 1      |        |       |      |
|                        | Sig.    | 0.041  | 0.005  | 0.000  | 0.559  |        |        |       |      |
| OCEO                   | Pearson | -0.030 | -0.050 | 0.360  | 0.000  | 0.230  | 1      |       |      |
|                        | Sig.    | 0.741  | 0.633  | 0.000  | 0.971  | 0.018  |        |       |      |
| Size                   | Pearson | 0.450  | 0.460  | -0.610 | 0.430  | -0.250 | -0.240 | 1     |      |
|                        | Sig.    | 0.000  | 0.000  | 0.000  | 0.000  | 0.012  | 0.015  |       |      |
| GCEO                   | Pearson | 0.150  | 0.180  | -0.080 | -0.060 | -0.240 | 0.040  | 0.050 | 1    |
|                        | Sig.    | 0.126  | 0.063  | 0.419  | 0.456  | 0.013  | 0.661  | 0.648 |      |

المصدر: من إعداد الباحثين في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

بالتركيز على مشكلة الدراسة، أظهرت نتائج الجدول (2) وجود ارتباط سلبي غير معنوي بين مؤشر ملكية المدير التنفيذي (OCEO) وكل من (ROA) و (ROE) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = -0.030$ ) عند مستوى معنوية ( $p = 0.741$ )، وقيمة معامل الارتباط ( $r = -0.050$ ) عند مستوى معنوية ( $p = 0.633$ )، على التوالي، مقارنة بارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية مع نسبة Q حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = 0.360$ ) عند مستوى معنوية ( $p = 0.000$ )، وهو ما يشير إلى أن الاداء المالي للشركة لا يعتمد على ملكية المدير التنفيذي (OCEO) غير انه قيمة الشركة في السوق تتأثر بوجود هذه الملكية. كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي غير معنوي لمؤشر ملكية المدير التنفيذي (OCEO) بمؤشر قياس التخطيط الضريبي الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي (BTD)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = 0.000$ ) عند مستوى معنوية ( $p = 0.971$ )، مما يدل على أن اختيار الاستراتيجيات الضريبية المعتمدة على خلق فجوة بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي لا يرتبط بامتلاك الادارة أسهما في الشركة. أما الوفورات الضريبية البديلة (NDTS) فأظهرت ارتباطا إيجابيا معنويا حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ( $r = 0.230$ ) عند مستوى معنوية ( $p = 0.018$ )، مما يشير الى أن امتلاك الادارة لاسهم في الشركة يشجعها على تقليل الالتزامات الضريبية بطريقة قانونية من خلال التركيز على استخدام المصروفات المسموح بها قانونيا لتخفيض الوعاء الضريبي.

### ب- اختبار التداخل (الازدواج) الخطي غير التام (Imperfect multi-collinearity Test):

تم فحص التداخل الخطي غير التام من خلال احتساب معامل (Tolerance) لكل من متغير من المتغيرات المستقلة، ومتغيرات الرقابة، ومن ثم إيجاد معامل (Variance Inflation Factor-VIF). الجدول (3) نتائج اختبار التداخل الخطي VIF.

**الجدول (3) نتائج إختبار التداخل الخطي غير التام**

| Variable | Tolerance | VIF   |
|----------|-----------|-------|
| BTD      | 0.832     | 1.200 |
| NDTS     | 0.794     | 1.258 |
| OCEO     | 0.969     | 1.031 |
| SIZE     | 0.860     | 1.161 |
| GCEO     | 0.981     | 1.019 |

**المصدر:** من إعداد الباحثين في ضوء نتائج التحليل الإحصائي  
 يتضح من الجدول (3) أن قيمة (VIF) لكافة متغيرات الدراسة لم تتجاوز (10) مما مما يؤكد على عدم وقوع متغيرات نماذج الدراسة في مشكلة التداخل الخطي غير التام، مما يشير الى قوة النماذج الكمية المعتمدة في الدراسة الحالية لتفسير الدور المعدل للمتغير (OCEO) في العلاقة بين المتغير المستقل (BTD) والمتغير التابع (ROA & ROE).

**ثانياً: متغيرات الدراسة الحالية والطرق المعتمدة في قياسها**

#### 1. المتغير المعتمد:

يمثل الاداء المالي المتغير التابع للدراسة الحالية. وقد تم اعتماد كل من معدل العائد على الموجودات (Return on Assets - ROA) ومعدل العائد على حقوق الملكية (Return on Equity - ROE)، وهي تعتبر من نسب الربحية وهما من ضمن المؤشرات التقليدية لقياس الاداء المالي، كما تم استخدام نسبة (Tobin's Q) باعتبارها من ضمن المؤشرات الحديثة لقياس الاداء المالي للشركة التي سيتم اعتمادها كمقياس بديل وذلك لزيادة تفسير النتائج. ويمكن تحديد معادلات القياس كما يلي:

**معدل العائد على أجمالي الموجودات = صافي الربح بعد الضريبة / إجمالي الموجودات**  
**معدل العائد على حقوق الملكية = صافي الربح بعد الضريبة / حقوق الملكية**  
**نسبة Q = القيمة السوقية للشركة / إجمالي الموجودات**  
 حيث أن: القيمة السوقية للشركة = عدد الأسهم في نهاية العام × أسعار إغلاقها

#### 2. المتغيرات المستقلة:

تتضمن الدراسة الحالية أربع من المتغيرات المستقلة هي:  
 أ- **التخطيط الضريبي:** تستخدم الدراسة الحالية طريقتين لقياس التخطيط الضريبي هما الاختلافات بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي (BTD) والوفورات الضريبية البديلة (NDTS).  
 تتضمن **الطريقة الاولى** في القياس وهي الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي (قياس التخطيط الضريبي بالاعتماد على قيمة البواقي (Residuals) التي تمثل مؤشرا لقيمة الفجوة او الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي وفقا لنموذج (Hanlon & Heitzman, 2010) مع الاخذ بنظر الاعتبار جودة الارباح المحاسبية وإمكانية وجود دور للإدارة في التلاعب بهذه الارباح. وتم قياس هذا المتغير باستخدام المعادلة الآتية:

$$BT_{it} = \beta_1 TA_{it} + u_i + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

**BT<sub>it</sub>:** تمثل صافي الربح مقسوما على القيمة الدفترية لأجمالي موجودات الشركة i في بداية السنة t

**TA<sub>it</sub>:** تمثل المستحقات غير الاختيارية المعدلة حسب الأداء.

( **u<sub>i</sub> + ε<sub>it</sub>** ) تمثل قيمة البواقي (Residuals) للشركة i في السنة t (وهي تمثل مؤشرا لقيمة الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي)

ولاحساب قيمة  $TA_{it}$  فقد تم استخدام النموذج المقترح من قبل (Jones, 1991) والمعدل باستخدام طريقة الباحثين (Kothari et al., 2005)، وتتضمن هذه الطريقة مرحلتين لاحتساب المستحقات غير الاختيارية (Abnormal Accruals)، إذ تتضمن المرحلة الأولى إيجاد المستحقات الاختيارية (Normal Accruals). ثم تأتي الخطوة الثانية وهي احتساب قيمة المستحقات غير الاختيارية (Abnormal Accruals)، وتعتمد هذه المرحلة على التفرقة بين المستحقات الاختيارية (Normal Accruals) وإجمالي المستحقات (Total Accruals) حيث الفرق بينهما يمثل قيمة المستحقات غير الاختيارية (Abnormal Accruals).  
 أما الطريقة الثانية لقياس متغير التخطيط الضريبي فتتمثل بالوفورات الضريبية البديلة (Non-Debt Tax Shield) التي سيتم اعتمادها كمقياس بديل باستخدام المعادلة الآتية: (Vinasithamby, 2015:53)

الوفورات الضريبية البديلة = (مصرف الاندثار + مصرف البحث والتطوير) / إجمالي الموجودات

ب- ملكية المدير التنفيذي: ويرمز له بالرمز (OCEO) وهو متغير وهمي يساوي (1) إذا كان لدى المدير التنفيذي أسهم مملوكة في الشركة، ويساوي (0) خلاف ذلك. والجدير بالذكر أن هذه الطريقة في القياس، هي الأكثر شيوعاً، وقد تم اعتمادها في العديد من الدراسات السابقة مثل (Lee & Kao, 2020) ; , (Anna et al., 2015; Lindeman 2019).

ج- متغيرات الرقابة: وتتضمن متغيرين هما حجم الشركة: ويرمز له بالرمز (SIZE) وهو يمثل اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الموجودات نهاية السنة. بقاء المدير التنفيذي في الشركة: ويرمز له بالرمز (GCEO) وهو متغير وهمي يساوي (1) في حالة بقاء المدير التنفيذي في منصبه لأكثر من سنة في الشركة، ويساوي (0) خلاف ذلك.

ثالثاً: تحليل ومناقشة نتائج اختبار فروض الدراسة:

1. نتائج اختبار الفرضية الفرعية (أ):

يظهر الجدول (4) نتائج تحليل انحدار WLS للفرضية الفرعية (أ) وفق معادلة الانحدار التالية:

$$ROA_{it} = \beta_0 + \beta_1 BTD_{it} + \beta_2 OCEO_{it} + \beta_3 (BTD * OCEO)_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 GCEO_{it} + \varepsilon_{it}$$

يتضح من الجدول (4) أن قيمة معامل الانحدار للمتغير (BTD) موجبة (0.680) عند مستوى دلالة إحصائية (1%)، مما يشير إلى وجود اتجاه واضح من قبل إدارة الشركات عينة الدراسة باتباع إجراءات محاسبية لاستغلال الثغرات الضريبية لخلق فجوة بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي. أما قيمة معامل الانحدار للمتغير (OCEO) فظهرت أيضاً موجبة (0.008) لكنها غير معنوية. أما المتغير (BTD\*OCEO) وهو ناتج حاصل ضرب المتغير (BTD) في المتغير (OCEO) ويعرف بمتغير التفاعل (Interaction Term). ولضمان قابلية تفسير معامل التفاعل، تم إجراء (mean center) للمتغير (BTD)، بينما لم يتم ذلك للمتغير (OCEO) نظراً لكونه متغيراً وهمياً. أظهرت النتائج أن معامل المتغير (BTD\*OCEO) كان سلبياً (-0.343) لكنه غير معنوي. ولاختبار الدور المعدل للمتغير (OCEO) في العلاقة بين المتغير (BTD) والمتغير (ROA) تم استخدام اختبار (Akaike Information Criterion- AIC) للتأكد من أهمية وجود المتغير (BTD\*OCEO) في النموذج، حيث تم احتساب (AIC) للنموذج مع وبدون المتغير (BTD\*OCEO). أظهرت النتائج أن قيمة (AIC) للنموذج مع المتغير (BTD\*OCEO) تمثل (0.202) (AIC = 0.202) أما للنموذج بدون المتغير (BTD\*OCEO) تمثل (0.201) (AIC = 0.201). ونظراً لكون ان النموذج الأقل قيمة من حيث (AIC) هو الأفضل فعليه يمكن

استنتاج أنه لا يوجد دور معدل ملكية المدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي للفنادق عينة الدراسة مما يشير إلى رفض الفرضية الفرعية (أ) "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على الموجودات".

**الجدول (4) نتائج تحليل انحدار WLS للفرضية الفرعية (أ)**

| Variable                                                                              | Parameter Estimate | Std. Error | T-Value | P-Value |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|------------|---------|---------|
| Intercept                                                                             | -0.512             | 0.410      | -1.248  | 0.215   |
| BTD                                                                                   | 0.680              | 0.083      | 8.157   | 8.340   |
| OCEO                                                                                  | 0.008              | 0.132      | 0.066   | 0.947   |
| BTD *OCEO                                                                             | -0.343             | 0.237      | -1.448  | 0.151   |
| SIZE                                                                                  | 0.052              | 0.040      | -1.310  | 0.193   |
| GCEO                                                                                  | 0.008              | 0.016      | 0.534   | 0.595   |
| معامل التحديد المعدل $Adj. R^2 = 0.718$ ، قيمة اختبار $F = 56.5$ ، $F_{sig} < 0.0001$ |                    |            |         |         |

**المصدر:** من إعداد الباحثين في ضوء نتائج التحليل الإحصائي

وللتحقق من الجودة الإحصائية لنموذج الانحدار يتضح من الجدول (4) أن قيمة  $F = 56.5$  بقيمة احتمالية ( $F_{sig} < 0.001$ ) مما يشير إلى أن النموذج عالي المعنوية. كما أن القيمة التفسيرية للنموذج  $Adj. R^2$  بلغت (0.718) مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة قادرة على تفسير ما نسبته (71.8%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (ROA)، وهو ما يعكس كفاءة تفسيرية عالية.

## 2. نتائج اختبار الفرضية الفرعية (ب):

يظهر الجدول (5) نتائج تحليل انحدار WLS للفرضية الفرعية (ب) وفق معادلة الانحدار التالية:

$$ROE_{it} = \beta_0 + \beta_1 BTD_{it} + \beta_2 OCEO_{it} + \beta_3 (BTD * OCEO)_{it} + \beta_4 SIZE_{it} + \beta_5 GCEO_{it} + \varepsilon_{it}$$

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل الانحدار للمتغير (BTD) موجبة (1.265) عند مستوى دلالة إحصائية (1%)، مما يؤكد ما تم التوصل إليه في اختبار النموذج الأول للدراسة. أما قيمة معامل الانحدار للمتغير (OCEO) فظهرت سالبة (-0.119) وغير معنوية. وهو ما يؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في اختبار النموذج الثاني للدراسة. تم إضافة المتغير (BTD\*OCEO) كما في النموذج الأول. أظهرت النتائج أن معامل المتغير (BTD\*OCEO) كان سلبياً (-0.537) لكنه غير معنوي. واختبار الدور المعدل للمتغير (OCEO) في العلاقة بين المتغير (BTD) والمتغير (ROE) تم استخدام اختبار Akaike Information Criterion- (AIC) للتأكد من أهمية وجود المتغير (BTD\*OCEO) في النموذج، حيث تم احتساب (AIC) للنموذج مع وبدون المتغير (BTD\*OCEO). أظهرت النتائج أن قيمة (AIC) للنموذج مع المتغير (BTD\*OCEO) تمثل (AIC = 0.182) أما للنموذج بدون المتغير (BTD\*OCEO) تمثل (AIC = 0.180). ونظراً لكون أن النموذج الأقل قيمة من حيث (AIC) هو الأفضل فعليه يمكن رفض الفرضية الفرعية (ب) "يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لملكية المدير التنفيذي على العلاقة بين كل من الاختلاف بين الدخل المحاسبي والدخل الضريبي والعائد على حقوق الملكية".

**الجدول (5) نتائج تحليل انحدار WLS للفرضية الفرعية (ب)**

| Variable  | Parameter Estimate | Std. Error | T-Value | P-Value |
|-----------|--------------------|------------|---------|---------|
| Intercept | 2.288              | 0.697      | 3.279   | 0.001   |
| BTD       | 1.265              | 0.065      | 19.187  | 0.000   |
| OCEO      | -0.119             | 0.227      | -0.525  | 0.600   |
| BTD *OCEO | -0.537             | 1.119      | -0.481  | 0.631   |

|                                                                                      |        |       |        |       |
|--------------------------------------------------------------------------------------|--------|-------|--------|-------|
| SIZE                                                                                 | -0.199 | 0.075 | -2.654 | 0.009 |
| GCEO                                                                                 | -0.408 | 0.104 | -3.902 | 0.000 |
| معامل التحديد المعدل $R^2$ Adj. = 0.847، قيمة اختبار (F) = 122.3، $F_{sig} < 0.0001$ |        |       |        |       |

**المصدر:** من إعداد الباحثين في ضوء نتائج التحليل الإحصائي  
 وللتحقق من الجودة الإحصائية لنموذج الانحدار يتضح من الجدول (5) أن قيمة (F = 122.3) بقيمة احتمالية ( $F_{sig} < 0.001$ ) مما يشير إلى أن النموذج عالي المعنوية. كما أن القيمة التفسيرية للنموذج  $R^2$  Adj. بلغت (0.847) مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة قادرة على تفسير ما نسبته (84.7%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (ROE)، وهو ما يعكس كفاءة تفسيرية عالية.

#### رابعاً: تحليل حساسية نتائج الدراسة

للتحقق من ثبات نتائج الدراسة في ضوء احتمالات أخرى، تم استبدال مقياس التخطيط الضريبي (BTD) بمؤشر الوفورات الضريبية البديلة (NDTS) مع بقاء (ROA) كمؤشر للأداء المالي. أظهرت النتائج أن قيمة معامل الانحدار للمتغير (NDTS) بلغت (-2.103) عند مستوى دلالة (1%). أما المتغير (OCEO\*NDTS) وهو ناتج حاصل ضرب المتغير (NDTS) في المتغير (OCEO) فقد أظهرت النتائج قيمة معامل الانحدار (0.128) غير معنوي، مما يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها في الفرضية (أ). كما تم إعادة اختبار الفرضية بعد استبدال مؤشرات الاداء مالي (ROE) (ROA)، بالمقياس (LTQ) مع بقاء مؤشر التخطيط الضريبي (BTD) وملكية المدير التنفيذي (OCEO). أظهرت النتائج أن قيمة معامل الانحدار للمتغير (BTD) بلغت (0.229) غير معنوي. أما قيمة معامل الانحدار للمتغير (OCEO) فبلغت (1.774) عند مستوى دلالة 1%، وقيمة معامل الانحدار للمتغير (OCEO\*BTD) بلغت (-1.587) غير معنوي، مما يؤكد النتائج التي تم الحصول عليها في الفرضيات (أ) و (ب).

#### الاستنتاجات والمقترحات لدراسات مستقبلية

##### أولاً: الاستنتاجات

- إن مصطلح التخطيط الضريبي يشمل كل من التجنب الضريبي والتهرب الضريبي وذلك وفقاً للأدوات المعتمدة (قانونية - غير قانونية) ونية المدير التنفيذي.
- إن العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي يحكمها إتجاهان الأول يدعم فكرة أن ممارسات التخطيط الضريبي؛ وسيلة قوية يمكن من خلالها تحسين الأداء المالي للشركة من خلال تخفيضها للالتزامات الضريبية، مما يؤدي إلى تحقيق وفورات ضريبية قد تعتمد عليها الشركة في تمويل عملياتها الرأسمالية بما يعكس بشكل إيجابي على كل من الإيرادات والأرباح. أما الاتجاه الثاني فيعتبر أن ممارسات التخطيط الضريبي يمكن ان تؤثر سلباً على الاداء المالي للشركة نتيجة تجاهلها لتكاليف الوكالة، والتكاليف المتعلقة بممارسات التخطيط الضريبي كالعقوبات التي قد تتعرض لها الشركة من قبل السلطات الضريبية نتيجة لقيامها بتلك الممارسات.
- يوجد تباين حول تفسير طبيعة دور ملكية المدير التنفيذي لاسهم الشركة في العلاقة بين التخطيط الضريبي والاداء المالي وفق ثلاثة اتجاهات. الأول يظهر انعكاس إيجابي على السياسات الضريبية المعتمدة من قبل الشركة من خلال التأثير في مجلس الإدارة وتوجيه النقاشات نحو استراتيجيات ضريبية مبتكرة أو جريئة، لتعزيز الربحية وتحسين التنافسية بما يساهم في تحسين الاداء المالي للشركة. مقارنة بالاتجاه الثاني الذي يفترض أن ملكية المدير التنفيذي لاسهم الشركة قد يترتب عليه تبنيه لاستراتيجيات ضريبية معقدة تهدف إلى تخفيض العبء الضريبي مع الحفاظ على الامتثال التشريعي لتعزيز النتائج المالية قصيرة المدى بما يرتبط بزيادة مكافآته وتعويضاته وبما يعكس على انخفاض في الكفاءة الاقتصادية وتزايد

للممارسات الانتهازية وبالتالي يؤثر سلبًا على الأداء المالي للشركة. أما الأخير فيقترح عدم وجود دور واضح.

- تدعم نتائج الجانب التطبيقي للدراسة الحالية الاتجاه الثالث في تفسير طبيعة الدور الذي تلعبه ملكية المدير التنفيذي لاسهم الشركة في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي. حيث أكدت النتائج عدم وجود دور معدل لملكية المدير التنفيذي في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي للفنادق عينة الدراسة.

#### ثانياً: مقترحات ودراسات مستقبلية

- على الشركات تبني منهجية تخطيط ضريبي شاملة تنطلق من تحليل طويل الأجل للتشريعات والحوافز القانونية، مع وضع خطة دورية لمراجعة الاستراتيجيات وتحديثها بما يضمن تحقيق الفوائد المستدامة والالتزام بمعايير الحوكمة والشفافية.
- على الشركات دمج استراتيجية التخطيط الضريبي ضمن عملية التخطيط المالي الشامل، عبر إجراء تحليلات سيناريو منتظمة لتقييم آثار بدائل التخطيط الضريبي على الأهداف المالية، مع إنشاء آلية متابعة دورية للتشريعات الضريبية لضمان تحديث الخطط المالية بشكل مستمر.
- توصي الدراسة الحالية بضرورة إستمرارية دراسة طبيعة الدور الذي تلعبه ملكية المدير التنفيذي لاسهم الشركة في العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي خاصة في قطاعات أخرى نظراً لخصوصية هذا الدور في ظل كل قطاع، فضلاً عن إمكانية إختلاف نسبة ملكية الاسهم للمدير التنفيذي بما يعزز النتائج التطبيقية ويعمل على رفد المكتبة العربية بالمزيد من الأدلة التجريبية بهذا الخصوص.

#### المصادر:

##### أولاً-المصادر العربية

1. الباز، محمد ماهر عبد الحميد، (2022)، "تأثير آليات حوكمة الشركات على العلاقة بين نفوذ المدير التنفيذي وممارسات التجنب الضريبي: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 26، العدد 2، جامعة عين شمس، مصر، 13-268.
2. رشيد، ميمون عماد، (2021)، "دور التخطيط الضريبي في تحسين القدرة المالية للمؤسسة: دراسة حالة على مجموعة من شركات قطاع صناعة الأسمنت في الجزائر"، أطروحة دكتوراه في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 1-247.
3. سليمان، حامد نبيل حامد؛ الجوهري، إبراهيم السيد محمد، (2022)، "القدرة الإدارية وانعكاساتها على العلاقة بين التخطيط الضريبي والأداء المالي المستقبلي للمنشأة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة 2016-2020"، المجلة العلمية للبحوث التجارية، المجلد 44، العدد 1، 291-350.
4. مرقس، سمير سعد، (2017)، "التخطيط الضريبي: المبادئ والأسس والتطبيقات المحلية والدولية"، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، العدد 580، القاهرة، مصر، 4-14.
5. السيد، إبراهيم محمد أحمد، خليل، محمد احمد ابراهيم، و الطوخي، هبة بشير، (2024)، "أثر قوة المدير التنفيذي الأول على مخاطر انهيار أسعار الأسهم والأداء المالي للشركات: دراسة تطبيقية"، المجلد 16، العدد 4، مصر، 1-44.
6. صالح، ياسمين يوسف عبد المجيد، (2019)، تأثير التخطيط الضريبي على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 1-116.

7. عيسى، عارف محمود كامل، (2018)، "قياس أثر نفوذ المدير التنفيذي على الأداء المالي للمنشأة من منظور عدالة الربح المحاسبي: دراسة عملية"، مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة جامعة القاهرة، المجلد 22، العدد 1، 503-547.
8. محفوظ، محمد علي، (2004)، "التخطيط الضريبي في الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 1-193.

#### ثانياً-المصادر الاجنبية

1. Agboola, M. O., Yusuf, I., & Yusuf, M. A. (2024). Corporate tax planning and financial performance of listed manufacturing companies in Nigeria. *International Journal of Accounting, Finance, and Administrative Research*, 1(4), 1–20. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/388281831>
2. Anna, M., Triantafyllou, A., Kalogeropoulou, S., & Kalokairinos, E. (2015). The causal relationship between CEO tenure and firm financial performance in the shipping industry. Paper presented at the EFMA Annual Meeting, Basel, Switzerland.
3. Armstrong, C., Blouin, J., Larcker, D., & Taylor, D. (2015). Corporate governance, incentives, and tax avoidance. *Journal of Accounting and Economics*, 60(1), 1–17.
4. Beladi, H., Chao, C. C., & Hu, M. (2018). Does tax avoidance behavior affect bank loan contracts for Chinese listed firms? *International Review of Financial Analysis*, 58, 104–116.
5. Bischoff, B. (2018). *Cut Your Client's Tax Bill: Individual Tax Planning Tips and Strategies*. American Institute of Certified Public Accountants. Vol. 1, 1st ed., Chicago, IL.
6. Fagbemi, T. O., Olaniyi, O. F., & Ogundipe, A. A. (2019). The corporate tax planning and performance of systematically important banks in Nigeria. *Economic Horizons*, 21(1), 15–27.
7. Han, S., Nanda, V., & Silveri, S. D. (2016). CEO power and firm performance under pressure. *Financial Management*, 45(2), 369–400. Retrieved from <https://doi.org/10.1111/fima.12127>
8. Hanlon, M., & Heitzman, S. (2010). A review of tax research. *Journal of Accounting and Economics*, 50(2–3), 127–178.
9. Isenbergh, J. (2005). *Tax Planning for Multinational Corporations*, Vol. 1, 1st ed., University of Chicago Press.
10. Lee, R.-J., & Kao, H.-S. (2020). The effect of CEO power on tax avoidance: Evidence from Taiwan. *Global Journal of Business Research*, 14(1), 45–67.
11. Lindeman, T. (2019). CEO characteristics and firm performance: Evidence from US companies (Master's thesis). University of Vaasa, Finland.
12. Mulamula, H. G., Zakaria, Z., & Mohamad, Z. Z. (2023). Tax planning, firm performance and the moderated role of dividend policy: Evidence from East African countries. *WSEAS Transactions on Business and Economics*, 20, 1784–1801. Retrieved from <https://doi.org/10.37394/23207.2023.20.157>
13. Olayiwola, J., & Okoro, S. (2021). Tax planning, corporate governance and financial performance of selected quoted non-financial companies in Nigeria

- (2007–2018). *Organizations and Markets in Emerging Economies*, 12(2), 332–352. Retrieved from <https://doi.org/10.15388/omee.2021.12.59>
14. Petrou, A. P., & Procopiou, A. (2016). CEO shareholdings manipulation: A behavioral and earnings explanation. *European Management Review*, 13(2), 137–148.
  15. Rusydi, M. K. (2020). Aggressive tax avoidance, corruption, and good governance. In Sumiati (Ed.), *Proceedings of the 3rd Asia Pacific International Conference of Management and Business Science (AICMBS 2019)*.
  16. Saidu, S. (2019). Theoretical and conceptual review of CEO power. *International Journal of Academic Management Science Research*, 3(2), 1–18.
  17. Schizer, D. M. (2020). Frictions as a constraint on tax planning. *Columbia Law Review*, 101.
  18. Sukhahuta, D., Lonkani, R., Tangsomchai, C., & Sampet, J. (2016). Effect of corporate governance on relationship between CEO power and cost of equity. *The Social Sciences*, 11(17), 427–428.
  19. Vella, J. (2015). Corporate tax practices and aggressive tax planning in the EU (Report No. QA 04 15 871 EN N). Policy Department A: Economic and Scientific Policies, Directorate General for Internal Policies, European Parliament. Publications Office of the European Union. Retrieved from <https://doi.org/10.2861/244575>
  20. Vinasithamby, S. (2015). Do tax shield of debt and non-debt tax shield impact on firm performance? Evidence from Sri Lanka land and property sector. *The International Journal of Research Publication*.4(5), 10-22.
  21. Zarei, H., Dahmarde Ghaleno, M., Jafari Jam, H., & Rakhani, F. (2018). CEOs' decision-making power and stock price crash risk: Evidence from Iran. *Iranian Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 2(3), 29–48.